علي ما زعم الاخباريون من المصريين والاسكندرانيين تختطف بالليل اهل المدينة فيصبحون
وقد نقد منهم العدد الكثير فلما علم بذلك الاسكندر اتخذ الطلسمات علي اعمدة هناك تدعا
المسال وهي باقية الي هذه الغاية كل واحد من هذه الاعمدة علي هيئة السروة وطول كل
واحد منها ثمانون ذراعا علي عمد من نحاس وجعل تحتها صورا واشكالا وكتابة قال
كاتبه فيما تقدم من حكاية بن وصيف شاه ما تبين به وهم ما نقله المسعودي من ان
الاسكندر هو الذي عمل التابوت حتي صور اشكال الحيوانات البحرية فان بن وصيف شاه اعرف
باخبار اهل مصر وكذلك ما ذكر المسعودي من ان المسال من عمل الاسكندر وهم ايضا بل
هذه المسال هي المنابر التي كان ينور عليها والاعلام التي كانت ملوك مصر القدما تنصبها
وهي من اعمال ملوك القبط الاول ومن اعمال الفراعنة الذين ملكوا مصر من قديم الزمان

ذكر الاسكندر

هو الاسكندر بن فلبش بن امنيه بن هركلش الجبار الذي هو بن الاسكندر الاعظم ولي ابوه فلبش الملك في بلد مجدونه خمس وعشرين سنة
استنبط فيها ضروبا من المكر وابتدع انواعا من الشر تقدم فيها كل من ولي الملك بها
قبله وكان في اول امره قد جعله اخوه الاسكندر رهينة عند امير من الروم فاقام عنده
ثلاث سنين فيلسوفا فتعلم عنده ضروب الفلسفة فلما قتل اخوه الاسكندر اجتمع
الناس علي تولية فلبش فولوه اميرا فقام في السلطان مقاما عظيما فحارب الروم وغلب
عليهم ومضي الي النوبة فقتل بها من الناس الوفا وغلب علي مداين فاجتمع له جمع
لا ينفاد وجيش لا يرام فاذل جميع الروم وذهبت عينه في بعض الحروب وعم البلدان
والمداين غارة وهدما وسبيا وانتهابا ثم حشد جميع اهل بلد الروم وعبا عسكرا
فيه مايتا الف راجل وخمسون الف فارس سوي من كان فيه من اصحابه المجدونيين ومن
غيرها من اجناس اليونانيين يريد غزو الفرس فبيناه يجمع هذا الجمع نظر في تزويج ابنة
له يقال لها قلوبطره من ختن له اخي امراته وخال ولده الاسكندر وجلس قبل العرس
بيومين يحدث قواده اذ سيل اي الميتات احق ان يتمناها الانسان فقال الواجب علي
الرجل الشريف القوي الظافر المجرب تريد نفسه ان لا يتمني الموت الا بالسيف فجاه
ليلا يعذبه المرض ويحل قوته الاوجاع فعجل الله ما يتمني به في تلك الجهة وذلك انه
حضر لعبا كان علي الخيل بين ولده الاسكندر وختنه الاسكندر فتنباه في ذلك غافلة

احد احداث

احد احداث الروم بطعنة فقتله بها عندما تمكن منه منفردا فولي الاسكندر الملك
بعد ابيه فلبش وكان اول شي اظهر فيه قوته وعزمه في بلد الروم وكانوا قد خرجوا
عن طاعة المجدونيين الي طاعة الفرس فدرسهم واستاصلهم وضرب مدنهم وجعلهم
سبيا مبيعا وجعل ساير بلادهم وكورهم تودي اليه الخراج ثم قتل جميع احبابه واكثر
اقاربه في وقت تعبيته لمحاربة الفرس وكان جميع عسكره اثنين وثلاثين الف فارس
وستين الف راجل وكانت مراكبه خمسماية مركب وثمانين مركبا فحرك بهذه العدة كبار
ملوك الدنيا وسار الي الاسكندرية ودخل بيت المقدس وقرب فيه لله تعالي قربانا وخرج
يريد محاربة دارا وكان في عسكر دارا ملك الفرس في اول ملاقاته اياه ستماية الف مقاتل نل
فغلبه الاسكندر وكانت اذ ذاك علي الفرس وقيعة شنيعة ونكبة دهيا قتل منهم
فيها عدد لا يحصي ولم يقتل من عسكر الاسكندر الا ماية وعشرون فارسا وتسعون
راجلا ومضي الاسكندر فافتتح المداين وانتهب ما فيها فبلغه ان دارا عبا واقبل
نحوه بجيش عظيم فخاف ان يلحقه في ضيق الجبال التي كانت فيها فقطع نحو من ماية سيل
في سرعة عجيبة حتي بلغ مدينة طرطوس وكاد يهلك لفرط البرد حتي انقبض عصبه فلاقا ه
دارا في ثلاثماية الف راجل وماية الف فارس فلما التقي الجمعان كاد الاسكندر يفزع لكثرة
ما كان فيه دارا وقلة ما كان فيها واستحر القتال بينهما وباشر القواد الحرب بانفسهم
وتنازل الابطال واختلف الطعن والضرب وضاق الفضا باهله فباشر كلا الملكين الحرب
بانفسهما دارا والاسكندر وكان الاسكندر اكمل اهل زمانه فروسية واشجعهم واقوا هم
جسما فباشرا حتي جرحا جميعا وتمادت الحرب حتي انهزم دارا ونزلت الوقيعة بالفرس
فقتل من رجالهم نحو من ثمانين الفا ومن فرسانهم نحو من عشرة الاف واسر منهم نحو من
اربعين الفا ولم يسقط من عسكر الاسكندر الا مايتان وثلاثون راجلا وماية وخمسون
فارسا فانتهب الاسكندر جميع عسكر الفرس واصاب فيه من الذهب والفضة والامتعة
الشريفة ما لا يحصي كثرة واصيب من جملة الاسارى ام دارا وزوجته واخته وابنتاه
فطلب دارا فديتهن من الاسكندر بنصف ملكه فلم يجبه الي ذلك فعبي دارا مرة
ثالثة وحشد الفرس من عند اخرهم واستجاش بكل من قدر عليه من الامم فبعث
الاسكندر فابدا في اسطوله للغارة علي بلد الفرس ومضي الاسكندر الي الشام متلقيا

Copyright © King Saud University